

مواقف من قصة سيدنا موسى عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شبيبة الحمد رحمه الله (99)

عبدالقادر شبيبة الحمد

والقرآن هو معجزة المعجزة الكبرى. هو المعجزة الكبرى والبيئة العظمى وشهادة الحق التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي الله سبحانه كلما كان يبعث نبيا يبعثه بمعجزة. يبعثه بمعجزة. حتى - 00:00:00

بمجرد ما يجوا يشوفوها اللي يعقلون يقولوا امنا. واللي ما يعقلون يقولوا سحر مستمر. اللي ما يعقلوني اللي شافوا الايات قالوا سحر واللي يعقلون السحرة وهم شيوخ شيوخ السحرة اللي جمعوهم جمعهم فرعون - 00:00:33

بمجرد ما سمى رأوا لما قالوا لموسى اما ان تلقى قال القوا بل القوا. فلما القوا سحروا ايها الناس واستغربوهم وجاؤوا بسحر عظيم اوحينا الى موسى ان القي عصاك سحرة من كل مدينة ومن كل قرية - 00:00:52

ومن كل ناحية من نواحي البلاد. ما هو اقتحرة عاديين. يعني اساتذة اساتذة السحرة في ذاك الزمان واجتمعوا والامة مجتمعة. لان قال لهم موعدكم يوم الزينة عشان ما يجتمع الناس كلهم واحد مشغول بعمل. عشان - 00:01:12

عشان يشهدون يشهدون كلهم على ما سيكون. وهم يدروا شو بيصير لكن لما قال لهم اما انتم فلما فالقى فلما الغى سحروا اعين الناس خلوا الناس كلهم طارت قلوبهم من الخوف. عندما شبه العصي ترقص حيات - 00:01:32

حيات كانها جان. يعني في غاية السرعة وهي عصر. واوحينا لو سألنا الق عصاك فهداية تبتلع ما يأفكون. سماها ايه؟ يعني بمجرد ما رمى العصا صغرت فاها عصا صغرت فاه - 00:01:52

تبتلع كل ما حوالها وامامها وخلفها. في لحظة فالقيت السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. هذا لا يمكن للبشر كلهم ان يأتوا بمثله. هذا ليس من للبشر وانما من عمل الله مالك القوى والقدرة. هذه ايات محسوسة ملموسة - 00:02:12

ينتفع بها من شهدها. ويؤمن بها من جاء من المؤمنين بعدها. وقلت اكثر من مرة عندما عجز فرعون عن عن مغالبة موسى وقهره بالسحر هيا الجيش للقتال. موسى ما عنده جيش لا سلاح ولا رماح - 00:02:42

ومع ذلك والله اوحى اليه اني يمشي. واحيانا ان اسري بعبادي وفي سورة الدخان اسري بعبادي ليلا. في سورة الشعراء واوحيت وسنسري بعبادي انكم اتبعون. ما قال له ليلى والقرآن يفسر بعضه بعض. وقد تترك الكلمة في محل لانها مذكورة في محل اخر يفسر هذا المحل اللي هي متروكة فيه. فيقول في - 00:03:02

في سورة اه الشعراء واوحيناهم اسري بعباده انكم اتبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين يبجس بكامل. وفي سورة الدخان او حين يمسس بعباده ليلا. والعلماء ما يقولوليش جات كلمة ليلا هنا اولى السرى لا يكون الا بالليل. لو مشيت الف كيلو في النهار - 00:03:37

ما تسمى سريت. ولا يقال سريت الا اذا كان مشيك بالليل عند الصباح يقول الشاعر عند الصباح يحمد القوم السرى المشي اللي مشوه بالليل ينفعه. بالليل لكن قالوا ان اصلي اسر فعل. والفعل لا يتحمل لا - 00:04:07

ولا التكبير ولا التعظيم ولا التحقيق. ولا التطويل ولا التقسيم فعلي. ايه اسري لكن الاسم هو اللي يتقبل التنوين الاسم اللي يتقبل التنوين ويتقبل التكبير ويتقبل التنكير وقد التنوين والتكبير للتعظيم - 00:04:29

من بلاغة ان البلاغ اللي اللي تخصص بها العرب. انه يأتي بالاسم مميزات الاسم التنوين والالف واللام من علامات الاسم ان يقبل

الالف واللام الى قوله الا ما انت بالحكم لترضى. طبعا هذا محل بحث. اخر غير المحل اللي احنا فيه. لكن اذا - [00:04:52](#)
لا يمكن للفعل ان يقبل ولا يقبل التمويل. ولكن الاسم هو اللي يقبل. فيقول فيجيب كلمة ليلي الونش اكيد الصورة ان السرة بالليل
بدري ليلا عشان يضع عليه التنوين ليعلم الناس ان المراد التقليل - [00:05:16](#)

ولا يأتي التقليل الا من السياق تفهم. يعني اثري سرنج ما انت تعبان في الدم. تمشي قليل ينجيك الله ويسلط عليهم اللي اللي البلاء
اللي ما له حد كيف اسري بعبادي ليلا انكم متبعون. ولما سار وجا عند البحر وقال اضرب عصاك البحر واترك البحر - [00:05:38](#)
قرر هو ان يعني ساكنا لا تحرك. اذا طلعت منه خليه ساكن. انهم جند مغرقون. فيقولوا بمجرد ما وصلوا عند البحر ويلتفت قوم
موسى ورائهم فيجدون جيوش جيش عرمرم بكل انواع - [00:06:02](#)

الاسلحة اللي موجودة موجودة عندهم وفي خزائنهم كلها جيه بها وحسروا. البحر قدامه والعدو وراهم والجبل وين يروح وهم طير
عشان يرقوا لنا على فوق الجبل ولا يقدرين يرجعون يقطعونهم دول. ولا يقدرين يخوضون البحر يغرقون. فلما تراءى الجمعان قال
اصحاب موسى انا لمدركون - [00:06:22](#)

مقبرة يقولوا لموسى هذه المقبرة هنا كلهم كلهم قالوا المقبرة هنا ما خلاص هذا اخر عتبة في الحياة الدنيا. العدو خلفهم والبحر امامه
والجبال الشامخات عن يمينهم فلما تراءى الجمعاني قال اصحاب موسى انا لمضرون قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:06:50](#)
بيده كل شيء. اصل ما يفرج الكرب غيره. ولا يذهب الهم غيره ولا يأتي بالخير الا هو. ولا يدفع الشر مهما كان لا يدفع الشر احد سواه
فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. لانه عندي ما اوحى - [00:07:17](#)
وهو يعلم جبروت فرعون وطغيانه وعتوه. وكونه يقول انا يعني موسى يعرف عنه كل شيء متما خرج من عنده الا هو رجل فالغ كبير.
موسى ما خرج من مصر الا بعد ما كبر. كبر - [00:07:47](#)

يعني يمكن فوق الثلاثين سنة او حولها فلما قال اذهب الى فرعون انه طغى. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان اطغى يعني
يسبق لنا بالشر منه قبل ما يسمع كلامنا. او يتعالى كعادته. قال انني لا تخافا. انني معكما - [00:08:06](#)
وارى فامتلا بها قلب. وتذكرها في كل ضيق. يذكر رب في كل ضيق في كل هذي معجزة لما راح موسى والذين معه والجبال بقوا عن
يمينهم ويسارهم والبحر قدامهم والعدو خلفهم - [00:08:32](#)

قال اما ترى الجمعاني؟ قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعضا البحر وانا
قلت اكثر وجاب موسى كل العصي اللي موجودة في البلاد اللي عنده. عشان يضرب بها البحر ما انفلق - [00:08:53](#)
ولو جاء كل الدنيا بعصي عشان يفلقوا البحر. البحر ماء سيى ما يمस्क يعني تضرب العصا ما تطلع ما يقعد ولا ثانية واحدة الا
هو مغرق. فلما ضرب بعصاه. العصا - [00:09:13](#)

تبي تصل على طول البحر دا على طول البحر هو ضرب جانب من عند الشاطئ. بمجرد ما ضربه صار خط احسن من جميع خطوط
الاسفلت اللي يسفلتها ناس صادقون مؤمنون مطمئنون. نافعون - [00:09:31](#)
اذ فانفلق. فكان كل فرق كل جانب كالطود العظيم. يعني صار كأن الماء جدار من الخرسان المسلحة لا يتحرك ولا يلعب به الموت وهما
لا لا جدار لا جدار ولا حاجز. فانفلق فكان كل اضرب معه فانفلق فكان كل - [00:09:50](#)

واوحينا الى موسى واذنبنا ثم الآخرين هم يجربون سهلنا لهم السرعة للماء عشان يتفرج عليهم اتباع موسى والمؤمنون. فبمجرد وما
طلع موسى من الشاطئ قال له اترك البحر رهوا. يعني ساكنا لا تحرك البحر. لا تخلي عصاك تلمسه. انهم جند مغرقون لان لو ترك -
[00:10:16](#)

لو سار البحر على ما هو لو سار البحر لو سك البحر ماء اوف بعد خروج موسى ونجاة المؤمنين كان فرعون من وبين يغرق؟
يقعد برة ينزله للبحر لكن لما ترى البحر - [00:10:42](#)
واضرب لهم طريقا في البحر يا بسان لا تخاف دركا ولا تخشى. لا يلحقونك ولا يجونك مع الاسفلت هذا بيضرب لهم مع الطريق المعبد
هذا القوي المتين اللي ما فيه ريح البلل ولا الوحل ولا الطين. يا بسنت وتلمع عليكم - [00:10:58](#)

دقايق وطالع منه وبمجرد ما خرج هؤلاء مع موسى الى الشاطئ وجدوا قوما يكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - [00:11:22](#)

وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها؟ وهو فضلكم على العالمين المعجزة الحسية تنفع وقتها. وينتفع بها المؤمنون الذين يجيئون بعدها. لكن لكن بمجرد ما تغمى عن العين - [00:11:42](#)

كل شيء ينسى. الا وما سمي الانسان الا لنفسه ولا القلب الا انه يتقلب - [00:12:01](#)